بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
معتقد الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي قدس الله روحه ورضي عنه
قال الشيخ الامام الحافظ صدر الدين الياسوني رحمه الله تعالى
قال حدثنا لسان الادب وحجة العرب بدر الدين محمد بن نجم
الدين يحيى بن ابي الغنائم المعري الشافعي قال اخبرنا
الشيخ الامام العالم العامل القدوة الحافظ المفتي الخطيب الزاهد
العالم العارف البارع شيخ المشايخ فخر الائمة تاج العلماء فخر
الخطباء ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي الشافعي
خطيب جامع دمشق رحمه الله تعالى قال اخبرنا الشيخ الامام بدر الدين
ابو القاسم علي بن الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن
الجوزي قدس الله روحه اخبرنا ابو سعيد عبد الجبار بن يحيى بن
هلال بن الاعرابي قراءة عليه ببغداد اخبرنا ابو العز احمد بن
عبد الله بن كادش العكبري اخبرنا ابو طالب محمد بن الفتح العشاري
اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البرذعي انبانا ابو
محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي انبانا يونس بن عبد الاعلى
المصري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه

يقول

يقول وقد سئل عن صفات الله تعالى وما ينبغي ان يؤمن به
فقال لله تبارك وتعالى اسماء وصفات جاء بها كتابه واخبر
بها نبيه صلى الله عليه وسلم امته لا يسع احدا من خلق الله تعالى
قامت عليه الحجة ردها لان القرآن نزل بها وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم
القول بها فيما روى عنه العدل فان خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه
به فهو كافر فاما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعذور
بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية
والفكر ونحو ذلك اخبار الله سبحانه وتعالى انه سميع بصير
وان له يدين بقوله تعالى بل يداه مبسوطتان وان له يمينا
بقوله والسموات مطويات بيمينه وان له وجها بقوله
كل شيء هالك الا وجهه وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وان له قدما بقوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع
الجبار رب العزة فيها قدمه يعني في جهنم وانه يضحك من عبده المومن
بقوله صلى الله عليه وسلم للذي قتل في سبيل الله انه لقي الله وهو يضحك
اليه وانه يهبط كل ليلة الى سماء الدنيا بخبر الرسول صلى
الله عليه وسلم بذلك وانه ليس باعور بقول النبي صلى الله عليه وسلم

حاشية الاعتقاد من كلام
الامام الشافعي قدس الله
تعالى روحه امنت بالله وما جاء
عن الله على مراد الله سبحانه وامنت
برسول الله وما جاء عن رسول الله
فيما اراد رسول الله اهـ

اذ ذكر الدجال فقال انه اعور وان ربكم ليس باعور وان
المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة بابصارهم كما يرون القمر
ليلة البدر وان له اصبعا بقوله صلى الله عليه وسلم ما من
قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل يقلبه كيف
شاء فان هذه المعاني التي وصف الله تعالى بها نفسه ووصفه
بها رسوله صلى الله عليه وسلم مما لا يدرك حسنه بالفكر
والروية فلا يكفر احد بالجهل بها الا بعد انتهاء الخبر اليه بها
فان كان الوارد بذلك خبرا يقوم في الفهم مقام المشاهدة
في السماع وجبت الدينونة على سامعه بحقيقة والزيادة
عليه كما عاين وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن نثبت هذه
الصفات وننفي التشبيه كما نفى الله عن نفسه بقوله تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

وعن عبد الرحمن ابن ابي حاتم عن الربيع ابن سليمان قال
سمعت الشافعي يقول ومن قال لفظي بالقرآن او قال
القرآن لفظي كلمها

باب صفة اعتقاد السنة تاليف الامام الجليل فخر
شيخ الاسلام المجتهد ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفع به آمين
بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم باب صفة الا
عتقاد السني تاليف الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي رحمه الله ورضي عنه قال تعالى لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون
فامر الله تعالى باتباع رسوله وقبول قوله والقدوة به
فعلينا اتباعه كما امر الله تعالى وامر النبي صلى الله عليه وسلم
بلزوم كتاب الله تعالى والتمسك به وسنته قال
النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
من بعدي وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بكتاب الله فانه

الحبل

الحبل المتين وامر ايضا باتباع السواد الاعظم وقال
الجماعة رحمة والفرقة عذاب وقال تعالى تاكيدا لما قاله
النبي صلى الله عليه وسلم ومن يشاقق الرسول من بعد
الآية فعلينا لزوم كتاب الله تعالى وسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطريق جماعة المسلمين وترك الاختراع
والابتداع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل
افترقوا على احدى وسبعين فرقة وان النصارى افترقوا
على اثنين وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على ثلاث
وسبعين فرقة كلهم على الضلال الا السواد الاعظم
قالوا يا رسول الله وما السواد الاعظم قال من كان
من امتي على ما كنت عليه انا واصحابي ولم يماري في دين
الله ولم يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب وذكر
الحديث بطوله وقال صلى الله عليه وسلم يد الله على
الجماعة فمن السنة ان يعتقد في القلب ان القرآن

كلام الله غير مخلوق مقروءا ومحفوظا ومكتوبا
ومسموعا ومتلوا وانه لا فرق بين القراءة
والمقروء والتلاوة والمتلو والقول والمقول
والدليل على ذلك قوله تعالى وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال
تعالى يسمعون كلام الله ثم يحرفونه الاية يعني من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن فيه وقال تعالى انما قولنا
لشيء اذا اردناه الاية وقال تعالى قل لئن اجتمعت الانس
والجن الاية فكما ان الله لا مثل له فكذلك كلامه لا مثل له تعالى
لان كل مخلوق له مثل فدلت هذه الاية على صحة ما قلناه وقد
روى معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال السبع ومن فيهن الى الدرك الاسفل الى الثرى والى الطين
الاسفل والى الريح الهفافة الى ما انتهت اليه الحدود
كل ذلك مخلوق ما خلا القرآن فانه كلام الله تعالى
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال القرآن كلام الله ليس
بمخلوق

بمخلوق ونعتقد ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذي النورين ثم علي
المرتضى رضوان الله عليهم اجمعين وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل الناس يرجون البراءة يوم القيامة الا من سب اصحابي
فان اهل الموقف يلعنونه والدليل على ذلك ما
قال صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر وقال تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا ان ابا بكر خليفة من بعده وقد قال صلى الله عليه
وسلم لا تجتمع امتي على الضلالة وقد اجتمعت امته
على خلافة ابي بكر بعده ثم على الترتيب فدل على انهما ما اجتمعت
الا على الحق وقد قال صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون
سنة ثم تصير ملكا عضوضا وكان اخر الخلافة من علي رضي
الله عنه ثلاثين سنة فدلت على هذه الدلالات الظاهرة
انهم كانوا على الصواب والحق على ترتيب ما ذكرناه
ونعتقد ان الخير والشر من الله الخير بامره وقضائه
وارادته ومشيئته وحكمه وعلمه ومحبته ورضاه
والشر بارادته وقدره وقضائه ومشيئته وحكمه

وعلمه وليس بامره ولا يرضاه ولا بمحبته والدليل على
ذلك قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وقال تعالى
وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان
تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله
وقال تعالى واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وقال
تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
وقال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا الاية اي خلقنا
كثيرا للنار وقال تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم
الموتى الاية وقال تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض
كلهم جميعا وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام وقال تعالى وما تشاؤون الا ان
يشاء الله رب العالمين فعلمنا بذلك ان مشيئته قبل
مشيئتنا وارادته قبل ارادتنا في اي شيء كان وعلى اي شيء
كان ولكن لا يسئل عما يفعل وهم يسألون وقال صلى
الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة وقال ايضا حاكيا
عن ربه تعالى ان الله تعالى خلق الخلق فريقين فريق في الجنة

وفريق

وفريق في السعير وخلق الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير
واجريت الخير على يديه وويل لمن خلقته للشر واجريت
الشر على يديه وقال سهل بن عبد الله تعالى لم يأمر
بالفحشاء وجل ان يكون في ملكه ما لا يشاء وهذا كما
قال تعالى ان الله لا يأمر بالفحشاء الاية ثم ان الله تعالى
خلق الخلق وخلق افعالهم من الخير والشر وما خلقهم الا
بارادته ولا شك في ذلك فدل على ان الخير والشر جميعا
بارادته وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون فدل على
صحة ما ذكرناه ونعتقد انه لا يجوز ان يشهد على
احد من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من شهد الله تعالى
ورسوله فعليه ان يشهد انه في النار كالكفار والمنا
فقين او شهد الله له انه في الجنة وهو ابو بكر وعمر وعثمن
وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن
عوف وابو عبيدة بن الجراح وعائشة ام المؤمنين
والحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين ونترحم على معاوية
والدليل على انه لا يجوز ان يشهد الا من استثنى لان
هذا من امر الغيب وقد قال تعالى قل لا يعلم من في

فقط على المبشرين بالجنة

على احد من الجملة

من في السموات والارض الغيب الا الله فدل على انه
لا يجوز ان يشهد على احد بجنة ولا نار ونعتقد
ان الله تعالى يراه المؤمنون في الاخرة وينظرون اليه
تعالى والدليل على ذلك ما قال الله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قيل الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه
تعالى وقال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
وقال تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين قيل
تلذ الاعين بالنظر الى وجهه تعالى وقال تعالى فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قيل قرة اعينهم بالنظر اليه
تعالى وقال تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله
لآت وقد قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون
القمر ليلة البدر ليس دونه حجاب لا تضامون في رؤيته
تعالى الحديث وروى جابر بن عبد الله قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن يوم القيمة على الكوم فوق
الناس فتدعى الامم وما كانت تعبد الاول فالاول
حتى ياتينا ربنا تبارك وتعالى فيقول ما تنتظرون
فيقولون ننتظر ربنا تعالى قال انا ربكم فيقولون

وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه ح

حتى

ننظر اليك قال فيتجلى لهم تعالى وذكر الحديث بطوله
فدلت هذه الاية على ان الله يرى في الاخرة بلا ريب
ولا شك ونعتقد السمع والطاعة للامام
وهو الخليفة من قريش لقوله تعالى واطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قيل واولوا الامر
الخلفاء والامراء والفقهاء وقد قال صلى الله عليه وسلم
الائمة من قريش فصح ما قلناه ونعتقد وجوب
الصلاة على كل من مات من اهل القبلة الا المبتدعة
لان وجوب الصلاة على الموتى فرض ~~كفاية~~ على
الكفاية وقد قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وصل عليهم
ان صلاتك سكن لهم وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة
على الموتى ونعتقد ان الله تعالى ينزل الى سماء
الدنيا في كل ليلة كيف شاء وكما شاء تسليما لما قال صلى
الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين
يبقى ثلث الليل فيقول من يدعوني فاستجيب له من
يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ونسلم

تعالى ح

وقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان ولي عليكم عبد حبشي

هذا الحديث تسليما بلا كيف ولا كشف عن معانيه وكذلك
الاخبار الواردة في الصفات التي صحت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن فسر هذه الاحاديث او
كيفها فقد خرج عن الطريق المستقيمة ونعتقد ان
اهل النار يرون وجع العذاب لقوله تعالى وان
الظالمين لهم عذاب اليم اي وجيع لان الالم هو الوجع
وان اهل الجنة لا يموتون ابدا كما قال تعالى جنات
عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى يعني
لا يذوقون في الجنة موتا الا الموتة الاولى التي
ذاقوها في الدنيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم
اخو الموت واهل الجنة لا ينامون ونعتقد ان
في القبر نعيما وعذابا كما يريده الله تعالى لعباده
والدليل على ذلك قوله تعالى ولنذيقنهم من
العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الاية قيل
العذاب الادنى عذاب القبر وقد روي عن رسول

الله

٧

الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت اذا دفن فتح
له باب من الجنة ثم يفتح له باب من النار وذكر
الحديث بطوله وقال تعالى ومن عمل صالحا فلانفسهم
يمهدون ونعتقد ان البعث بعد الموت حق
والدليل عليه قوله تعالى اخبارا عن ابليس لعنه الله لتصديقه
بالبعث قال انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من
المنظرين الاية وقال تعالى اخبارا عن قوم اخرين
من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون الاية وقال تعالى من يحيي العظام وهي
رميم الاية وقال تعالى انا نحن نحيي الموتى وقال
والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون وقال تعالى زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى الاية ونعتقد ان
الحساب حق والدليل على ذلك قوله تعالى فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب الاية وقال تعالى فحا
سبناها حسابا شديدا وقال تعالى واما من اوتي
كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه الاية
ونعتقد ان لله ميزانا يزن به اعمال العباد

يوم القيمة والدليل على ذالك قوله تعالى فاما من ثقلت
موازينه فهو في عيشة راضية وقال تعالى فمن ثقلت مواز
ينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
ونعتقد ان الشفاعة حق وان المجرمين من المؤمنين
لا يخلدون في النار وان عملوا الكبائر والدليل على
ذالك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذالك لمن يشاء وقال تعالى ان الله
يغفر الذنوب جميعا الا به وقال صلى الله عليه وسلم شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
دعوة وان دعوتي اخرتها شفاعتي لامتي
وقال صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال
ذرة من الايمان وقيل في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى قيل الشفاعة وقال تعالى من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه وقال تعالى ولا يشفعون الا لمن
ارتضى الاية وقال تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده
الا لمن اذن له وقال تعالى عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا فدلت هذه الاية على صحة ما قلنا

ونعتقد

ونعتقد ان الله تعالى الرحمة على الكفرين والمؤمنين
في دار الدنيا والدليل على ان له الرحمة في الدنيا على الكافرين
قوله تعالى ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نز
عناها منه انه ليؤس كفور الاية وقال تعالى ولئن
اذقناه نعماء بعد ضراء مسته الاية وقال تعالى
واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه وقال
ورحمتي وسعت كل شيء وقال تعالى ربنا وسعت كل شيء
رحمة وعلما وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقال تعالى لولا ان تداركه نعمة من ربه الاية و
نعتقد ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيمة
من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا ماؤه
احلى من العسل واشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج
واطيب من المسك وانية من الزبرجد كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم وقال اني لارجو ان يكون حوضي يجمع
انا شاء الله تعالى اوسع من ايلة اي قرية من قرى
طارق الطريق الشام الى مكة وان فيه من الاباريق
اكثر من عدد الكواكب كما قال صلى الله عليه وسلم

ونعتقد ان الصراط حق وسينصب على جهنم وعليه
حسك وكلاليب ادق من الشعر واحد من السيف يمر
الناس عليه وقد روي في خبر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا جمع الله الخلائق نودي من بطنان
العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم
حتى تمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصراط
ونعتقد ان الجدال والمراء في الدين والكلام
في الصحابة والكلام في القرآن منهي عنه لما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الجدال والمراء
في الدين وقال صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن اصحابي
ولا تذكروا مساويهم فتختلف عليكم قلوبكم ولولا
خوف التطويل لاستدلال على هذه السنن المذكورة
من كتاب الله تعالى ومن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن كلام الائمة اكثر من هذا ولكن قد قيل من لم ينفعه
قليل الحكمة ضره كثيرها وقد روي ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم

فاذا كان

فاذا كان الامر كذلك والتطويل فيما لا يحتمل والله اعلم
نفعنا الله بما قلنا ونفع الناظرين فيه والعاملين امين
امين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
نقلت من نسخة تاريخ كتابتها ١٢٣٣ سنة
ثلاث وثلاثين ومائتين والف بعد الهجرة على صاحبها
افضل الصلاة والسلام نجز القلم بعون الله الباري
النسم من نقل هذه الرسالة على يد المفتقر الى رحمة
ربه المهيمن عبد الرحيم بن محمد صالح بن المرحوم
سليمان ابن المرحوم عبد الستار ابن المرحوم
عبد القادر [illegible] الشامي
في يوم الثلاثاء الموافق
لتسعة خلت من شهر صفر
المظفر من عام ثمانية
وثلاثمائة بعد الا
لف هجرة
من [illegible]
و[illegible]
تم تم

وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا